في حقه تعالى وسمعا وقد عرفت ان حقيقة الواجب العقلي مالا
يتصور في العقل عدمه لزم ان لا يقبل تعالى الاتصاف بما ينافيهما او
هي العلم نقيض الوجود وهو الحدوث نقيض القدم وطرو
العدم نقيض البقاء والمماثلة للحوادث نقيض مخالفته تعالى
لها وفسر الصفة المماثلة المستحيلة بان يكون اي البارئ
سبحانه وتعالى جرما او جوهرا وجسما اي تأخذ ذاته والذات
بمعنى الشيء التأنيث للواحدة لا لتأنيث كما قال ابن كمال باشا عو
فوصفها بالمؤنث الشايع في الكلام المتكلمين كقولهم العلية بناء على
انه بمعنى النفس مما لا ينبغي اذ لو كان لمتأنث لما اطلق عليه كما
لم يطلق عليه علامة مع صحة قيام معناه به ومنع منه تأنيث
لفظه وقد احسن اذ تنبه لذلك فقال في بعض متقدماته و
يجب له تعالى ان يكون قائما بنفسه اي بذاته موصوفا بالصفات
وقد ثبت اطلاق الذات على الله باقوال النبي صلى الله عليه وسلم
حيثما في قوله ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في
الله مضجعي وذلك في ذات الاله وان يشاء يبارك على اوصال
شلو ممزع ويكفي في اطلاق لجواز الاسم عليه تعالى وروده
المقبول ولو حسنا ولا يشترط قطعية دليل ذلك قدرا من الفراغ
اي بحيث يجوز ان يتحرك فيها او يسكن اي يكون عرضا وهو ما لا قيام
لها بنفسه بل يقوم بمقومه اي الجرم متميز عن جوهر وقسم ولا

يبقي

يبقى زمانين في مقوم زمانيته والمرئي في الزمان الثاني مثل الذي
لون غيرها من اعراض مثل الاولى لا عينه قال تعالى بل هم في لبس من
خلق جديد او يكون في جهة للجرم من يمنه ويساره مثلا و
والاية والحديث للجهة فيهما مذهبان مذهب السلف تنزيهه
تعالى ظاهرها وتفويضا المعنى المراد الى الله تعالى وهو اسلم و
مذهب الخلف التأويل مع ذلك العلو مثلا بالعلو المعنوي وهو
العلية والقهر والاستيلاء او بان يكون له سبحانه هو جهة
او تقييد لها بمكان او زمان قال المصنف في القاموس الزمان
محركة كسحاب العصر واسم لقليل الوقت او كثيره وجمعه ازمنة
وازمان وازمن او يتصف ذاته العلية الاولى تذكر الفعل و
الوصف كما عرفت بالحوادث من الضحك والبكاء والفرح و
الحزن او يتصف بالصغر والكبر بكسر اولهما او يتصف بالاعراض و
البواعث في المفعال نحو اوجد فلانا لمحبته والاحكام نحو حرم اتلاف
الاموال لابقائها قال المصنف وذلك لان حقيقة المثلين الامران
المتساويان في جميع الصفات النفسية التي لا يتقرر حقيقة الذات
بدونها فالمتساويات في بعضها والعرضيات الخارجة عن حقيقتها
ليست مثلين كزيد بماثله من هو مثله في كونه حيوانا ذا نفس
ناطقة لا لمساواة في بعضها كالفرس او في الصفة العرضية كالبياض
كالبياض لمساويه له في الحديث مثلا فاذا عرف عرفت حقيقة المثلين

Copyright © King Saud University